QUEEN RANIA FOUNDATION
مؤسسة الملكة رانيا

التكلفة	قوة الأدلة	الأثر (شهر)	حجم التأثير
£££		0	0.00

ما هي؟

نعني بالتطلعات الأمور التي يأمل الأطفال والشباب تحقيقها لأنفسهم في المستقبل. ولتحقيق تطلعاتهم المتعلقة بالعمل والجامعة والتعليم العالي يحتاج الطلبة غالبًا إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة؛ لذلك غالبًا ما يُعتقد أن رفع التطلّعات يحفز تحسين مستوى التحصيل.

تندرج تدخلات تغيير أو رفع التطلعات تحت ثلاث فئات رئيسة:

1. التدخلات التي تركز على أولياء الأمور والأسر.
2. التدخلات التي تركز على ممارسات التدريس.
3. التدخلات خارج المدرسة أو الأنشطة اللامنهجية التي يشارك فيها في بعض الأحيان الأقران أو المرشدون.

الأساليب المستخدمة في هذه التدخلات متنوعة يهدف بعضها إلى تغيير التطلعات بشكل مباشر عن طريق إتاحة فرص جديدة للأطفال، ويهدف بعضها الآخر إلى رفع التطلعات بتطوير احترام الذات بشكل عام أو الدافع أو الكفاءة الذاتية. وبالنسبة للتدخلات التي تركز على الكفاءة الذاتية والدافع بشكل خاص في سياق التعلّم يرجى الاطلاع على ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي.

ما مدى فعاليتها؟

العلاقة بين التطلعات والتحصيل مركبة، ولكن في المتوسط، يبدو أن التدخلات التي تهدف إلى رفع التطلعات لها أثر إيجابي ضئيل أو معدوم في التحصيل العلمي. قد يبدو هذا الأمر غير بديهي، ولكن ثمة ثلاثة أسباب رئيسة وراء هذا الأمر.

العلاقة بين التطلعات والتحصيل مركبة، ولكن في المتوسط، يبدو أن التدخلات التي تهدف إلى رفع التطلعات لها

أثر إيجابي ضئيل أو معدوم في التحصيل العلمي. قد يبدو هذا الأمر غير بديهي، ولكن ثمة ثلاثة أسباب رئيسة وراء هذا الأمر.

أولًا: تشير الأدلة إلى أن معظم الشباب لديهم بالفعل تطلعات عالية، مما يشير إلى أن ضعف الإنجاز الدراسي لا ينتج عن انخفاض التطلعات ولكن من فجوة بين التطلعات والمعرفة والمهارات والخصائص المطلوبة لتحقيقها. ثانيًا: عندما يكون لدى الطلبة تطلعات أقل، فمن غير الواضح ما إذا كانت أي تدخلات مستهدفة نجحت في رفع تطلعاتهم بانتظام. ثالثًا: عندما تبدأ التطلعات عند مستوى منخفض ثم ترتفع بسبب تدخل فمن غير الواضح ما إذا كان يتبع ذلك بالضرورة تحسن في التعلم. نتيجة لذلك، قد يكون من المفيد التركيز بشكل مباشر على رفع التحصيل.

في برامج التطلعات التي ترفع مستوى التحصيل، عادةً ما يتوفر دعم أكاديمي إضافي.

تعد قاعدة الأدلة حول تدخلات تغيير أو رفع التطلعات محدودة جدًا، ولا بد من إجراء دراسات قوية تركز على التدخلات على مستوى الطلبة والمدارس على حد سواء.

اختبرت الدراسات الموجودة متغيرين هما مشاركة الوالدين وأساليب التدريس عند البحث في دافع الطلبة وتفكيرهم الطَّموح. وقد يكون للتركيز على التفاعل الجيد بين المعلم والطالب وبين أولياء الأمور والطالب أثر إيجابي في الدافع الداخلي للطلبة.

ثمة حاجة ماسّة لإجراء دراسات تجريبية لاستكشاف تدخلات تغيير أو رفع التطلعات، وأثرها في تعلّم الطلبة وتحصيلهم في العالم العربي.

ما مدى قوة الأدلة؟

قاعدة الأدلة حول تدخلات تغيير أو رفع التطلعات محدودة للغاية، ويلزم إجراء دراسات أكثر صرامة مع التركيز بشكل خاص على التدخلات على مستوى الطلبة بدلاً من التدخلات على مستوى المدرسة. كما لا توجد تحليلات تجميعية للتدخلات التي تهدف إلى رفع التطلعات والتي تشير إلى وجود آثار على التحصيل أو التعلم، وتوجد مراجعتان منهجيتان ذاتا صلة تشيران إلى أن العلاقة بين التطلعات والتحصيل مركبة، وأن الأدلة على وجود علاقة سببية واضحة بين التعلم وتغيير التطلعات والمواقف تجاه المدرسة ضعيفة.

لا يعني هذا الافتقار إلى الأدلة القوية أنه لا يمكن تحقيق أي أثر، لكن المدارس التي تنظر في تدخلات تغيير أو رفع التطلعات لا يمكنها أن تفترض أن رفع التطلعات سيكون مباشرًا، أو يرفع بالضرورة مستوى التحصيل.

تأتي غالبية الدراسات من الولايات المتحدة الأمريكية. ولم يُجرَ سوى قليل من الأبحاث العميقة حول أثر تدخلات تغيير أو رفع التطلعات في المدارس الإنجليزية.

كم تبلغ التكاليف؟

تتفاوت التكاليف تفاوتًا كبيرًا ويصعب تقديرها على وجه الدقة, ولكن بشكل عام تُقدر بأنها معتدلة. تكلف البرامج المدرسية في العادة حوالي 5 إلى 10 جنيهات إسترلينية (6.4 إلى 12.9 دولار أمريكي, 4.6 إلى 9.1 دينار أردني) لكل جلسة, لذلك قد يكلف البرنامج الأسبوعي الذي يمتد لـ 20 أسبوعًا ما يصل إلى 200 جنيه إسترليني لكل طالب. عادةً ما تكلف برامج مشاركة الوالدين ما بين 200 جنيه إسترليني (257.3 دولار أمريكي, 182.4 دينار أردني) للطفل كل عام عندما تغطي المدرسة تكاليف الموظفين, وحوالي 850 جنيهًا إسترلينيًا (1,093.4 دولار أمريكي, 775.2دينار أردني) لكل طفل سنويًا لدعم الأسرة الذي يشمل موظف دعم متفرغًا. قُدرت تكاليف أساليب الإرشاد التي تهدف إلى رفع التطلعات في الولايات المتحدة بنحو 900 دولار (699.5 جنيه إسترليني, 638.1 دينار أردني) لكل طالب سنويًا أو حوالي 630 جنيهًا إسترلينيًا.

لا توجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربيًا.

ما الأمور التي يجب عليّ مراعاتها؟

- العلاقة بين التطلعات والتحصيل ليست مباشرة وواضحة, وبشكل عام لم تترجم أساليب رفع التطلعات إلى زيادة التعلم.
- معظم الشباب لديهم تطلعات عالية لأنفسهم ومن المرجح أن يكون ضمان حصول الطلبة على المعرفة والمهارات للتقدم نحو تحقيق تطلعاتهم أكثر فعالية من التدخل لتغيير تطلعاتهم بأنفسهم.
- المواقف والمعتقدات والسلوكات التي تحيط بالتطلعات في المجتمعات المحرومة متنوعة, لذا ينبغي تجنب التعميم.
- إن الأساليب الفعالة تحتوي دائمًا على عنصر أكاديمي مهم, مما يشير إلى أن رفع التطلعات بمعزل عن الأساليب الأخرى لن يكون فعالًا.
- هل فكرت في كيفية رصد أثر أي تدخلات أو أساليب تطبقها في التحصيل؟

حقوق الطبع والنشر© ٢٠٢٠ مؤسسة الوقف التعليمي. جميع الحقوق محفوظة